

الأغاني

الرمة القائل فيك الأقاويل فوضعت يدها على رأسها وقالت واسوأ تاه وابؤساه ودخلت بيتها
فما رآها أبوها ثلاثا .

حدثني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة قال قال الضبي .

كنت أنزل على بعض الأعراب إذا حججت فقال لي يوما هل لك إلى أن أريك خرقاء صاحبة ذي
الرمة فقلت إن فعلت بررت فتوجهنا جميعا نريدها فعدل بي عن الطريق قدر ميل ثم أتينا
أبيات شعر فاستفتح بيتا ففتح له وخرجت امرأة طويلة حسنة بها قوة فسلمت وجلست فتحدثنا
ساعة ثم قالت لي هل حججت قط قلت غير مرة قالت فما منعك من زيارتي أما علمت أنني منسك من
مناسك الحج قلت وكيف ذاك قلت أما سمعت قول ذي الرمة .

(تمام الحجِّ أن تقِفَ المطايا ... على خَرِّ قَاءٍ واضعة اللِّثَامِ) .

أخبرني وكيع عن أبي أيوب المدائني عن مصعب الزبيري قال شبب ذو الرمة بخرقاء ولها
ثمانون سنة .

قال هارون بن الزيات حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم عن محمد بن يعقوب عن أبيه
قال .

رأيت خرقاء بالبصرة وقد ذهبت أسنانها وإن في ديباجة وجهها لبقية فقلت أخبريني عن
السبب بينك وبين ذي الرمة فقالت اجتاز بنا في ركب ونحن عدة جوار على بعض المياه فقال
أسفرن فسفرن غيري فقال لئن لم تسفري لأفضحك فسفرت فلم يزل يقول حتى أزيد ثم لم أره بعد
ذلك